

عضو مجلس الرئاسة السابق سالم صالح محمد لـ «الأمناء» :

مسؤول بالخارجية الأمريكية قال لي : « ملف الجنوب في الدرج وليس على الطاولة الآن »

أمر الانفصال أو الفيدرالية يقرره الشعب من خلال تنظيم استفتاء

أكد سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة اليمني السابق أن حرب 94م زالت آثارها ونتائجها قائمة على أرض شعب الجنوب حتى اليوم.

واعتبر سالم صالح في حديث خاص لـ «الأمناء» وجود وجهات نظر لحل القضية الجنوبية مصدر إغراء ودليلاً على العافية والصحة اللتين يتمتع بهما الشارع السياسي الجنوبي قائلاً إنه لا يوجد تعارض بين طرح رؤى للحل والاعتراف الصريح بوجود (قضية جنوبية عادلة) لأنه في حال الاعتراف من قبل النظام والمجتمع الدولي (بالقضية الجنوبية) فأمر الانفصال أو الفيدرالية يقرره أولاً وأخيراً الشعب من خلال تنظيم استفتاء تشرف عليه الأمم المتحدة والجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي وعلى النخب السياسية أن تسلك المسلك الديمقراطي ولا تأخذ حقوق الشعب وتصارها كما جرت عليه العادة عند تحقيق الوحدة.

— حد قوله.

وتناول الحوار عدداً من قضايا الساحة الراهنة، منها تشكيل حكومة الوفاق والوضع في الجنوب وعدد من القضايا السياسية الأخرى... وفيما يلي نص الحوار :

حاوره / رئيس التحرير :

ينبغي العمل لإخراج البلاد من أتون الحروب والفساد وليس (التقاسم المربع)

— قبل أعوام كنت في واشنطن وقابلت وكيل وزارة الخارجية الأمريكية وسألته نفس السؤال فقال لي : «الملف في الدرج وليس على الطاولة الآن» .

والآن وبعد هذه التطورات ونضال الحراك السلمي الديمقراطي الذي قدم مئات الشهداء وآلاف الجرحى والأسرى والمعتقلين وسبق الحراك العربي الذي حقق (الربيع العربي) في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا بسنوات عدة أرى أن

رأسها معالجة القضية الجنوبية التي خلفتها حرب 94م والتي ما زالت آثارها ونتائجها قائمة على أرض شعب الجنوب حتى اليوم.

• إلى أي مدى يمكن أن تسهم الجهود الخليجية والدولية في إنجاح الحكومة والعمل على استقرار البلد ووقف انزلاقها نحو العنف والصراع؟

— عندما تدخلت دول الخليج والاتحاد الأوروبي وأمريكا والأمين العام للأمم المتحدة في الوضع القائم في اليمن من خلال تبني



• لاحظنا أن الأستاذ سالم صالح محمد توارى عن الأنظار في الآونة الأخيرة.. أين أنتم مما يجري الآن؟

— لم نتوارى عن الأنظار يا صاحبي فنحن وسط أهلنا ومعهم في السراء والضراء، نساهم بواجبنا وبقدر الإمكانية في الأحداث والتطورات التي يشهدها الوطن.. آخذين بعين الاعتبار دور القيادات الشعبية التي ينبغي تسليط الأضواء عليها لتقوم بدورها في قيادة الحاضر والمستقبل.

كما أن الأيام علمتنا أن احترام المرء لعمره وتاريخه عند مثل هكذا أحداث هو أمر ضروري آخذين بحكمة شاعرنا الشعبي المعروف سالم علي المحجوب الذي قال:

(سالم علي قال مانا سيرتي هرشيبي ×

واذي بتجرونا من عذري من السيرة)

«الهرشه: معناها المشي (دلا)».

• كيف تقرأ الوضع القائم اليوم وتشكيل حكومة الوفاق الوطني؟

— أولاً من باب الأدب ومهما كان الاتفاق أو الاختلاف فالواجب أن تقدم التأييد للوزراء الجدد، ونؤكد على ما جاء في كلمة الأخ عبدربه منصور هادي، الرئيس بالإنابة ومحمد سالم باسندوة في يوم تأييد اليمن الدستورية لنتمثل الجميع للمصالح العليا للشعب والوطن والعمل بروح

أن تحملهم (العصا السحرية) الانقراج وبأمل من أن يجدوا من الشباب الصامد الصابر في ساحات التغيير كل دعم وتقهم وساند من كافة الأحزاب والمنظمات والعلاء إن شاء الله.

• كلمة تود أن توجهها للأطراف الفاعلة في البلد في السلطة والمعارضة وشباب الثورة والحراك الجنوبي؟

— لدي أشياء كثيرة أود أن طرحها للشباب ولجميع من ذكروهم في السؤال لكن الحيز يحكمني في الاختصار وهنا أقول للشباب في كافة الساحات وفي كافة المدن اليمنية والعربية:

— إننا فخورون بقرارك النوعية في هذا العصر وبغيرها رد اعتبار لجيل الثوار السابق الذي أعاد الهوية والاستقلال لأمة وشعبها وجاءت النظم الديكتاتورية لتحرّف مسيرة وتطلعات الشعوب وعلينا أن نستفيدوا من الأخطاء ومن التجارب التاريخية في تنظيم جهودكم حتى لا يلف عليها أحد وتتوصلوا إلى تحقيق الأهداف الكبرى.

وأما الحراك فاضيف أيضاً إلى ما سبق أن قلته وكررته،علينا أن نتفخروا بسلمية حراككم الذي سبق بسنوات الحراك الشبابي العربي وحافظوا على وحدته وسلميته، وأما المعارضة التي أصبحت جزءاً من السلطة فأناشدهم بأخذ مبدأ العدالة في الحزم والشفافية والصمود في التعامل والزهادة ونظافة اليد.

أما من يقف من أصحاب السلطة فليعلمهم تقديم الاعتذار للشعب عن كافة الأخطاء والخرقوات التي قاموا بها في الماضي بحكم مسؤوليتهم المباشرة وأن يتشكروا للشعب وللأشقاء والأصدقاء التسامح والنصائح الذي قامت عليه المبادرة الخليجية.. وأن يتغير بنفوسهم إلى ساحات التغيير ليحاووا الشباب وليستمعوا إلى الناس وأن يتعضوا من الماضي ويتقوا الله في الناس وفي أنفسهم.

وفي النهاية أدمعوا الجميع وخاصة الشباب المفكر منهم بالذات إلى قراءة كتاب (دم ونقط) للكاتب الأمريكي مايكل كلير حتى يفهموا جوهر ومحتوى السياسة الأمريكية والأوروبية في الشرق الأوسط ومصالحها الحيوية في هذا العصر.

أتمنى مع نهاية هذا العام وقدم العام الجديد للجميع ومن خلال صحيفتكم الغراء الصحة والعافية والتوفيق وأن يجنبنا جميعاً كل مكروه والله على كل شيء قدير.

وفقا للعواطف والشعارات.. وإذا ما تركنا للعمل السياسي أن يرتبط بين الفعل السياسي والفعل الثوري بما يوصل إلى الأهداف وتحقيقتها على أرض الواقع وفق برنامج وطني واضح.

إذا توفرت هذه العوامل الذاتية فإنها تسهم في توفير العوامل الموضوعية الخارجية لتفتح الأشقاء والأصدقاء بعذلة خلفتها حرب 94م العدوانية.

• كيف ترى إمكانية إيجاد حلول مناسبة للقضية الجنوبية في ظل تطور رؤى تبني الفيدرالية وأخرى تدعو لـ «الارتباط»

— أن توجد وجهات نظر لحل القضية الجنوبية فهذا مصدر إغراء ودليل على العافية والصحة اللتين يتمتع بهما الشارع السياسي الجنوبي ولا يوجد تعارض بين طرح رؤى للحل والاعتراف الصريح بوجود (قضية جنوبية عادلة) لأنه في حال الاعتراف (بالقضية الجنوبية) فأمر الانفصال أو الفيدرالية يقرره

أراد الله وباركه العالم ينبغي استغلاله لإخراج البلاد من أتون الحروب والصراعات والفساد والخراب الذي لحق بها خلال الفترة الماضية وذلك بالنظر إلى المستقبل وإلى ما هو ممكن وليس النظر إلى الماضي والتطلع إلى ما هو مستحيل.. بغض النظر عن الفترة الزمنية التي لا تقاس هنا بالساعات والأيام والأشهر وإنما بما يمكن من تحقيقه من مهام

التقيت باسندوة وياسين والأنسي في جولتهم الخليجية وأكدت لهم أن هذه اللحظة تاريخية وفاصلة

مفصلية تعثر حلها وكادت أن تأكل كل شيء.

لدى الحكومة الحالية توافق حزبي وسياسي عريض ولديها دعم إقليمي ودولي مباشر وقوي.. والأهم والمهم فوق هذا كله هو الاعتقاد على مبدأ (العدالة التي هي أساس الحكم) وليس (التقاسم المربع) الذي يلهث وراءه ضعفاء النفوس والمتسلقون وطلاب المناصب والبدلات.

وحيث إن عين العالم على ما يجري في اليمن وعيون الشعب في جنوبه قبل شماله تتابع ما يجري فإننا مع كل الناس نتابع الأفعال وليس الأقوال منتظرين بدون

الجنوبية؟

• أكرر وأضيف إلى ما سبق أن قلته : تحقيق الوحدة الوطنية والملاحة في الحوار وتعميق التصالح والتسامح وإنهاء الثأر السياسي وبعيدا عن التخوين والتعزق الجاري.

• ما تقييمك لردود الفعل الإيجابية والدولية تجاه الحراك الجنوبي؟

— العالم يتعامل مع واقع قائم ويلد موجد كنت أنت أحد مكوناته وينظر للأمر من خلال مصالحه وأمنه القومي وما يهدده هنا أو هناك، ولذا على العقل السياسي للحراك أن يتحرك وفقا لهذه المعطيات لا

الملف الخاص بالقضية الجنوبية هو فوق الطاولة ويعتمد بجنه على:

(1) وحدة الموقف الجنوبي وخاصة قيادات وفعاليات الداخل،

(2) مواصلة النضال السلمي وعدم الانجرار إلى مبرعات (العنف وقطع الطرقات وخلق أو السماح للقوضى)،

(3) تشجيع كافة اللقاءات والمؤتمرات،

(4) التنبيه والحذر من أي دعوات ومهما كانت المسمايات للتمزق والتشرذم والقوضى..

(5) الأخذ بعين الاعتبار أن

المبادرة الخليجية وملحقاتها كان لوقف تدهور الأوضاع وللحد من نشوب حرب أهلية لا تبق ولا تذر) ولذا فإن هذه الدول مجتمعة تتابع وبدقة وبمسؤولية كافة التطورات في اليمن الذي يقع جغرافيا على أهم الممرات البحرية الدولية وعلى الخارطة الجنوبية لأهم منابع النفط الذي تعتمد عليه هذه الدول ويمثل جزءاً أساسياً من اقتصادها ونموها وأمنها القومي. والشيء المتوقع والطبيعي هو تقديم الدعم السياسي والمعنوي والمالي والأمني للحكومة الحالية. أين موقع القضية الجنوبية في ظل التطورات الجديدة؟